

البداية والنهاية

نافع بن يزيد عن عقيل عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي A قال إن نبي ا□ أيوب لبث به بلاؤه ثماني عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من اخوانه كانا من أخص اخوانه له كانا يغدوان إليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه يعلم ا□ لقد أذنب أيوب ذنبا ما أذنبه أحد من العالمين قال له صاحبه وما ذاك قال منذ ثماني عشر سنة لم يرحمه ربه فيكشف ما به فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له فقال أيوب لا أدري ما تقول غير أن ا□ D يعلم أنني كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران ا□ فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكرنا ا□ إلا في حق قال وكان يخرج في حاجته فإذا قضاها أمسكت امرأته بيده حتى يرجع فلما كان ذات يوم أبطأت عليه فأوحى ا□ إلى أيوب في مكانه أن أركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاستبطأته فتلقته تنظر وأقبل عليها قد أذهب ا□ ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان فلما رآته قالت أي بارك ا□ فيك هل رأيت بنى ا□ هذا المبتلى فوا□ على ذلك ما رأيت رجلا أشبه به منك إذ كان صحيحا قال فأنى أنا هو قال وكان له اندران اندر للقمح واندر للشعير فبعث ا□ سحابتين فلما كانت احدهما على اندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض وافرغت الأخرى في اندر الشعير الورق حتى فاض هذا لفظ ابن جرير وهكذا رواه بتمامه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن حرملة عن ابن وهب به وهذا غريب رفعه جدا والأشبه أن يكون موقوفا وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي ثنا موسى بن اسمعيل حدثنا حماد انبئنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال وألبسه ا□ حلة من الجنة فتنحى أيوب وجلس في ناحية وجاءت امرأته فلم تعرفه فقالت يا عبدا□ هذا المبتلى الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت به أو الذئاب وجعلت تكلمه ساعة قال ولعل أنا أيوب قالت أتسخر مني يا عبدا□ فقال ويحك أنا أيوب قد رد ا□ علي جسدي .

قال ابن عباس ورد ا□ عليه ماله وولده بأعيانهم ومثلهم معهم وقال وهب بن منبه أوحى ا□ إليه قد رددت عليك أهلك ومالك ومثلهم معهم فاغتسل بهذا الماء فإن فيه شفاءك وقرب عن صاحبك قربانا واستغفر لهم فإنهم قد عصوني فيك رواه ابن أبي حاتم وقال ابن أبي حاتم ثنا أبو زرعة حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي A قال لما عافى ا□ أيوب عليه السلام أمطر عليه جرادا من ذهب فجعل يأخذ بيده ويجعل في ثوبه قال فقيل له يا أيوب أما تشيع قال يا رب ومن يشيع من رحمتك وهكذا رواه الإمام أحمد عن أبي داود الطيالسي وعبدالصمد عن همام عن قتادة به ورواه ابن حبان في صحيحه عن عبدا□ بن محمد الأزدي عن اسحق بن راهويه عن عبدالصمد به ولم

يخرجه أحد من أصحاب الكتب وهو على شرط الصحيح فإِ أعلم